للجاعل الفاطر السرمدي على قاطبة الحوادث
وهي رهن مفطوراته ومجعولاته بحسب وجوده الحق
وعدمها فوجودها الصريحين اي الذين لم يتشاء
بامتداد ومقابلة ومابه المعيات الغير الزمانية
والغير الآنية لا يعقل فيه حدا فوت ولحوق بل
يقع فيه وجود الحادث في حيز عدمه الصريح بعينه
على الاستبدال وهناك كون متقدس على نحو
آخر على ان يوصف واقدس من ان يقاس محيط
بالزمان والدهر احاطة غير متناهية الشدة والقوة
ولا متصور الكنه وهو المصطلح على التعبير عنه بالسرمد
تشريق فاذن قد لاح لك ان الايس وكذلك الليس
يكون في زمان او في جميع الازمنة بما هو مستمر استمرارا
زمانيا صالحا لان يتحلل في الوهم الى ابعاض
مترتبة وينتزع منه حدود غير متشافعة اي
متتالية وفي ان بما هو منه ليس بعض شئ

من فعليته من الدفعة اللامنقسمة المنطبقة على
طرف الامتداد وفي حاق الاعيان صريحا في زمان
ولا في آن ولا في جملة الازمنة و الانات بما هو
ايس او ليس صراح غير مشوب بالغواشي الهيولانية
والعوارض المادية فالايس [illegible] ن موجود
في الآن ومن الوجود في الزمان اما على سبيل التطابق
اولا على سبيله ومن الوجود الصراح في حاق الاعيان
لا في عالمي الزمان والمكان والثابتات العقلية
اذ هي فوق ارض الهيولى وراء كورة الابعاد القارة
والامتدادات الغير القارة المتصلة التقضي والتجدد
فهي بالحقيقة ليست بواقعة في شبك العالمين ولا
بمنفصلة عنها انفصالا متقدرا زمانيا او مكانيا
بل [illegible] النسبة في الوجود الى جملة
الازمنة والامكنة والى زمر المتزمنات والمتمكنات
[illegible] متقدرة متفقة وسبيل واحد فادن [illegible]

ادراك المتغيرات بحسب حال مدركها على
ضربين زماني متغير عقلي ثابت فاذا كان المدرك
متعلق الهوية بعالمي الزمان والمكان دائما
يصح تلك الادراكات له بالآلات هيولانية كالحواس
الجسدانية الظاهرة والباطنة فانه يدرك
المتغيرات الحاضرة في زمانه ويحكم بوجودها وبفقد
ما وجوده في زمان غير زمانه فيحكم بعدمه ويقول
انه كان او سيكون وليس الآن وكما
يدرك المتكثرات المكانية التي له ان يشير اليها
فيحكم انها في اية جهة منه وعلى اية مسافة وانها
وان منه وانها نائية عنه واذا كان مرتفع الذات
عن افاق الزمان والمكان فانه يكون تام الادراك
محيطا بالكل على نسبة متفقة وعلى سنة غير متبدلة
عالما بان اي حادث يتميز من هو موجود في اي
زمان من الازمنة ومتخصص الوجود به وكم من

المدة بينه وبين الذي يتقدمه في افق التقضي
والتجدد ولا يتاخر عنه ولا الحكم على شي من ذلك
بالعدم اذ ليس يصح العدم الا اذا ارتفعت جملة
الوجودات بل يدل ما الحكم المدرك الزماني
حين حكمه ان الماضي ليس موجودا في الحال هو
ابدا الحكم على كل شخص من بعينه بانه موجود في
زمانه بعينه وليس بحاصل التقرر في غير ذلك
الزمان من الازمنة التي قبله او بعده وكما
يكون عالما بكل شخص مكاني بعينه وانه حاصل
الوجود في اي جزء بعينه من عالم المكان انه
نسبة مسافة بينه وبين ما عداه مما يقع في جميع
جهاته وكم الابعاد بينها جميعا على الوجه الواقع في
نظام الوجود فاذن هو ليس يحكم على شي اصلا
بانه موجود الان بالقياس اليه او معدوم او موجود
بالحال بالقياس اليه او معدوم والاشياء الثابت

نسبة

ينقسم عنده الى حاضر وغايب لانه ليس زمانى ٨٥

ولا مكانى بل نسبة الازمنة والامكنة جميعها اليه

واحدة وانما تخصص بهذا الآن او بهذا المكان

وبالحضور والغيبة او بان هذا الجسم فوقى او تحتى

او قدامى او خلفى من يقع وجوده فى الزمان

او فى زمان بعينه او فى المكان او فى مكان بعينه

تاسيس تمثيلى ان من فى عريش وهو ناظر الى

الخارج من ثقبة ضيقة انما يبصر العساكر المجتازة

واحدا فواحدا او المقادير الطويلة العظيمة شيئا

فشيئا وهى محتشدة فى الوجود خارج العريش

والذى هو بارز فاتح عينه يبصرها محتشدة معا

على ما هى عليه مرة واحدة واذا مررت سلكا مختلفا

الوان ابعاضه على بعض ضيقة الحدقة كذرة

او غيرها كانت السواسية الحضور ادركها السعة احاطتك

بتلك الجملة متعاقبة فى الظهور عليها لضيق عندها

والانسان الحسي الذي هو ضم للانسان العقل
مواضع اعضائه مختلفة والانسان العقلي جملة
اعضائه روحانية لا يعقل لها مواضع مختلفة
فاعتبر من ذلك كله واخبر اختلاف نسبة الامتداد
الزماني جملة بقاطبة مقارناته من الحوادث المرتبط
بالازمنة والآنات الى النظر الوهمي للقوى المدركة
الزمانية والى البصر العقلي البارز عن عريش
التغير الى سماء الثبات تعاقبا واجتماعا فالسالك
طريقا ارضيا اذا صار الى آخره فارق اوله واما السالك
في ارض الحيوة فانه يسلك الى الاقصى من غير مهاجرة
من المبدأ الاول ويكون في الا ى وفي القصا
وفيما بينهما على حالة واحدة تشريق الم يبلغك
ان لفظة التشخص يقع في الاطلاق الصناعي على
معنيين احدهما تميز الشئ عن ساير مشاركاته في الوجود
والآخر امتناع الشركة الحملية فيه بحسب نفسه فالاول

كثيرا ما يفيد تضام طبايع مرسلات عدة ومنها ٢٦
الاعراض المادية المسميات متشخصات وذاك
الذي يرام في قولهم الاشخاص المتفقة المهية
تتشخص بالوضع والوضع يتشخص بذاته وبالزمان
والزمان بالوضع وكذلك المكان واما الثاني فليس
يسوغ ان يصح من ذلك اصلا وجملة الطبايع المرسلة
المتضامة متناهية ومتمادية الى لانهاية في حكم طبيعة
واحدة في عدم الصلوح لافادته فاذن ليس شيء
من مقولات الجايزات ما يجب الشخصية المقابلة
لصحة الشركة ولو كان كل شيء ذا مهية مرسلة
لم يكن في العين ولا في التصور هوية متشخصة
[illegible] لاتسوغ عن ما قد تحقق انظن
ان مبدا الشخصية التي هي امتناع الشركة الحملية
في كل هوية متشخصة جايزة الذات من اشخاص
الطبايع المرسلة جايز ما متشخص بذاته غير مندرج

بجوهر حقيقته تحت طبيعة ما اصلا وان ساغ ان يخرج
من جملة المقولات ما ليس له مهية محصلة متاحدة
تاحدا نوعيا بعد احدية جنسية فانه انما يستطيع ذاكر
ان يذكر شيئا لا يقع بجوهر ذاته تحت واحدة منها
اذا كان قد تحصلت له ماهية محصلة ذات
تاحد نوعي من بعد احدية جنسية اليس من المبينات
بل من البينات تصريح الغريزة القوية الحدس
ان كل جايزة الذات فان وجوده وراء جوهر
حقيقته والعقل ليس يستصح ان يضع للتشخص
مرتبة قبل مرتبة الوجود فليس يصح متشخص
بنفس ذاته الا الذي يكون انيته بها ماهيته ثم
يمتري في ان التشخص بحقيقته يجب ان يكون بسيط
الحقيقة بسـ على الاطلاق فيلزم ان يكون في
الوجود بسايط حقة بعدد اشخاص الموجودات ولا يتشخص
ايضا ما قد يحرص بالوهم ان الشخصية والارسال

والجزئية والكلية من عوارض الادراك لا من
اوصاف المدرك وليس تتفاوت الشخصي والمرسل
والجزئي والكلي بامر ما في المدرك بل انما باختلاف
نحو الادراك فمناط الشخصية والجزئية
هو الادراك الاحساسي او ادراك المجرد
نفسه ادراكا شهوديا ومناط الارسال والكلية
والادراكات التعقلية ولا يزيد الشخص كزيد
على الطبيعة النوعية كالانسان لشيء يدخل في حقيقة
الشخصية ولا يدخل في النوع المرسل فلذلك
ما اذا سئل عن الشخص بما هو لا يقع في الجواب الا
النوع اليس من الثابتات الباتة ان كل شخص
من اشخاص الطبيعة فان له في حد هويته وبحسب نفسه
مع عزل النظر عن وقوعه في التصور صلوح ان يحلله
العقل الى هوية شخصية يستحيله الحمل على هويات
متعددة وطبيعة مرسلة هي تلك الطبيعة الجائزة

[illegible]انسلاخ الارسالي عن تلك التشخصية والاشتراك
الحملي بين متشخصات عدة فالهوية التشخصية متجاوزة
[illegible]ي اللحاظ التحليل عن الطبيعة النوعية ومتاخرة عنها
تا[illegible]ا بالذات اي تاخرا بالمهية وتاخرا بالطبع
ولها [illegible] طلب من كمال الحقيقة النوعية مطلبها
نعم [illegible]ن التشخص بما له الهوية التشخصية الممتنع قولها
على الكثرة ربما يدرك كك ادراكا تعقليا من جهة العلم
الاحاطي بجملة الاسباب المتادية الى تشخصه فكيف
يكون العقل هو مناط الارسال والكلية فاذا نقضت
قريحتك من الظنون الكاذبة [illegible] ورفضت
سبيل التخمينات المكذوبة [illegible] علمن ان
متشخ[illegible] الهوية التشخصية الجايزة هي نحو وجودها
الذي يخصها على الانفراد منفصلة متجاوزة عن ساير
الهويات التشخصية التي هي مشاركتها في الحقيقة
والوجود لست اعني بذلك ان تشخصها هو الوجود

الحمل الاولى او على الحمل الشايع الصناعي ولا
ان مبدا تشخصيتها هو وجودها الخاص اي حصتها
من الوجود المرسل المنتزع منها فالوجود مباين
التشخص بالمفهوم وانما يخصصه بالهوية المتشخصة
بعد استتمام تشخصيتها كتشخص الاعراض القائمة
الوجود فيها بعد ذلك بل انما اعني ان استنادها
الى الموجود الحق المتشخص بذاته ممتازة عن ساير
المستندات اليه من الهويات هو مابه تشخصيتها
الى امتناع قوطها على الكثرة والعوارض المتشخصة
بالتسمية الاصطلاحية لواحق النوع ومفيدة
التميز عن سائر الهويات ولوازم التشخصة المقابلة
لامكان الشركة وامارتها فاذن جاعل الذات
والوجود هو فاعل التشخص فاستذكر ما علمناك في
مسلف القول من الفرق بين المنتزع منه ومطابق
الانتزاع وتعرف ان سبيل الوجود والتشخص في

ذلک واحد فکما الوجود ينتزع من الجايزات على ان
هى بذواتها ليست مطابق الانتزاع بل انما مطابقه
ومصححه استنادها الى الموجود الحق بنفس ذاته فكذلك
التشخص ينتزع من الاشخاص الجايزة على ان
هى بهوياتها ليست مطابق الانتزاع بل انما مطابقه
ومبداء تصححه استنادها الى المتشخص الحق بنفس
ذاته فكما تعرفت ان الجاعل الحق سبحانه موجد
الموجودات ووجودها ايضا الوجود الحقيقى لا
الانتزاعى فتعرف انه عز شانه مشخص المتشخصات
وتشخصها ايضا التشخص الحقيقى الذى هو مبداء انتزاع
التشخص لا الانتزاعى فالاستناد اليه على سبيل
الانفراد والانفراد عن ساير التشخصات بتضام
عوارض مميزة الحق الطبيعة المرسلة مناط المتشخصة
كما للهيولات المتشخصة وعلى سبيل المخلوطية والاتحاد
بالهوية المتشخصة مناط المحفوفية بالتشخص كما للطبايع

المرسلة فكذلك ليس تعدد الاشخاص تعدد
الطبيعة المرسلة بالذات بل انما بالعرض اذ
العقل فى ابلحاظ التحليل يحد الوجود فى الاعيان
انما بالذات للهويات بما هى هويات متعددة
وللطبيعة المرسلة بما هى هى لا بما هى واحدة او
متعددة ولنا فى اضعاف الصناعة الشئ
مالم يتشخص لم يوجد انما تروم به المعنى الاعم من
المتشخصة ومن المحفوفة بالشخص وعلمت من
ان الهوية اذا كان نوعها فى تشخصها فالجاعل
التام يعقل تشخصها بذاته ويفيض شخصيتها من
حيث هى هى بالذات واذا كانت طبيعتها النوعية
منتشرة فى اشخاص عديدة كان الجاعل الحق انما
يفعلها بشخصيتها من حيث انه جزء النظام التام
الواحد بالشخص على الانفصال عن ساير الاجزاء
المتمايزة المتفارزة فى الذات والوجود وان كانت

الصواب القراح فالجاعل الحق بذاته يفعل شخصه
النظام الجملي بالذات وبالقصد الاول وساير
الشخصيات من حيث هي اجزاء نظام الجمل الشخصي
الواحد بالشخص متحازا بعضها عن بعض فالتشخص
مطلقا من حيث ان نوع النظام لا يصح الا في شخصه
الذي يفعله الجاعل الحق بمحض جوده الذي هو نفس
ذاته فهذا مبلغ كنه المعرفة في مسئلة التشخص وهوا
تواطات عليه كرام الفلاسفة الاولون وروساء
الصناعة الاقدمون من المشائية والرواقية
ولكنا نحن قد اسبغنا رمّة وابلغنا تمّة فالفلسفة
اليونانية والحكمة اليمانية ... صد هذه الحقيقة
لمرصاد واحد لكن الحكمة اليمانية ... عضاضة نظرة
ونضارة غضيضة وان ائمة الظن والتخمين عن
سبيل الملكوت لفي ضلال بعيد وجهالة عريقة
تشريق فاذن لا تحتجبن عن خبرك ان العلم بالتشخص

الانسانی الجسمانی المدرک بشخصیته و جزئیته
یتصور علی سبیلین احدهما ان یکون اشاریاً حسیاً
انفعالیاً مستفاداً عن نفس وجوده المتخصص
بوضعه و ماده و مباه و عن خصوصیته وضعه و مکانه
و زمانه و هو ادراک المتغیر بتغیر المعلوم بنه و یسمی
فی الاصطلاح الصناعی بالعلم الزمانی و بالعلم
بالجزئی علی الوجه الجزئی و ثانیهما ان یکون علماً
تعقلیاً فعلیاً من جهة العلم بجملة علله و الاحاطة
بجمیع اسبابه المتسلسلة علی الترتیب و التدریج
منتهیة الیه و هذا هو المسمی فی الصناعة بالعقل التام
الغیر الزمانی بالعلم الجزئی علی الوجه الکلی لانه
کتعقل الطبیعة المرسلة و الکلیات فی الثبات
علی حالة واحدة فهو لیس یتبدل و لا یتغیر بتغیر المعلوم
فی نفسه بحسب افق التقضی و التجدد بل المعلوم
و ان کان متغیراً فی الزمان فانه بشخصیته

مع وقته ومكانه الشخصيين المتخصص وجوده بها
عند عاقله المحيط به باسبابه ابدا ابدية دهرية
غير زمانية فالمعلوم واحد في الضربين وهو الهوية
الشخصية بما هي شخصية ممتنعة الشركة وانما
المختلف نحو العلم اذ ما هو المحسوس في الضرب
الزماني بالادراك الاحساسي هو بعينه معقول
في الضرب التام بالعلم التعقلي الغير المتغير فمن
المستبين ان العلم التام بالعلة التامة موجب
العلم بالمعلول لا موجب الاحساس به او تخيله بل
انه مستوجب احالة الاحساس والتخيل اليس هو
موجب العلم التام به من تلقاء ايجاب الجاعل
اياه وتاديه الاسباب اليه من جهة اعضاء ودوية
و الات متجزيه والادراك الاحساسي او التخيلي
ليس يمكن الا بالقوى الهيولانية كالحواس الجسمانية
فاذن قد استقر ان مناط الانكشاف في العقل التام

من تلقاء عقل الاسباب ظهورنا وية الاسباب ٩
وظاهرية الجاعل التام من حيث كنه ذاته ولا حط
لوجود المعلوم من المدخلية فی تصحيح اصل الانكشاف
واشدية و اشتداده هناک اصلا انما ذلک
فی الادراكات الانفعالية فالتشخص الهيولانی
المعقول بشخصية فی هذا العقل قبل وجوده
وحين وجوده علی سبيل واحد وليس وجوده
بالفعل يزيد بسطة فی الظهور والانكشاف بل
انما يوجد حين ما يوجد منكشفا غير محتجب تقدس
الم ينضرح اليک تبيان ان القيوم الحق علی اعلی
المراتب فی [illegible] التقديس والمكان والزمان
من عوارض المادة الهيولانية فهو اقدس من
ان يكون مكانيا وزمانيا و ايضا هو خالق الزمان
والمكان ومبدا علتها فكيف يكون فيهما و انه
كما ليس الوجود الا الموجودية المصدرية لا حيثية

ما تقييدية وراء المهية هي ما به الموجودية وانما
صحة انتزاعه من الموجود الحق بنفس ذاته لا
بحيثية ما تقييدية ولا تعليلية ومن الموجودات
الجوازية لحيثية تعليلية هي استناده الى الموجود الحق
فكذلك التشخص ليس الا المتشخصة المصدرية لا حيثية
ما تقييدية تنضم الى المهية فيكون ما به [illegible] بل
[illegible] انتزاعه من المتشخص الحق بنفس ذاته لا
بحيثية ما تقييدية ولا تعليلية ومن كل من الاشخاص
الجوازية الحيثية ما تعليلية هي استناده الى
المتشخص الحق بنفس ذاته استنادا منفصلا
متميزا عن الاستنادات [illegible] استنادات وان
الجاعل الحق يعقل ذاته عقلا تاما ويعقل انه
جاعل كل مهية وهوية فيعقل اوايل المتقررات
عنه وما يتولد عنها ولا شئ من الاشياء الا
وقد صار واجب التقرر والوجود من تلقائه

يتادى اليه بعينه قدره الذي هو تفصيل قضائه
الاول تاديا واجبا وانه جل قدسه يمنع ان
يستفيد او يزداد من وجود الاشياء علما او
يكون له حالة ما يجمل بها ذاته اخيرا اذ ذلك
من خواص الانفعال وهو من عوارض القوة
الانفعالية التي هي شان جوهر الهيولى فاذن
قد ان لك ان قد تستيقن ان العليم الحق سبحانه
ليس يسوغ ا[illegible] يدرك المتقررات الزمانية
والمكانية ادر[illegible] كا حسيا او خياليا ولتشير اليها
اشارة حـ[illegible] وهي امتداد او وضعي من ذي
وضع الى [illegible] وضع آخر كاين منه في جهة
معينة او يحصل الاشياء شيئا فشيئا على
سبيل الانتقال من معقول الى معقول
بل انه يجب ان يعقل قاطبة المهيات و
الهويات العقلية والحسية معا عقلا تاما

وفوق التمام ويحيط بجمله امتداد الزمان
من ازله الى ابده بما فيه من الاجزاء المفترضة
وجميع المتزمنات المقارنة لزمان زمان
وجملة النسب بينها ومقادير قبلياتها وبعدياتها
على ما هي عليه في الوجود وكذ[illegible] الاحياز
والامكنة السارية في الجهات من المتمكنات
[illegible] بحدودها والاوضاع والجهات والنسب
التي هي عليها وما يتالف منها الى ما لا
نهاية وكيفية الاشارات الحسية من كل الى
غيره ومقادير الامتدادات منها على ما عليه
الوجود فالاشياء تامة الحضور عنده ابدا
زمانية كانت ام غير زمانية والماضي هناك
قايم والمستقبل حاضر وبالجملة يحضر عنده
عرش الزمانيات وفلك المتغيرات وعنصر
التقضي والتجدد وسطح الامتداد بما يحتف به

من الصفات والذات وهو يعقل الاشياء
الغير المتناهية على مراتبها واختلاف شؤنها
من الابدية والبادية والقادرية واللافارقة
فهي كلها حاصلة بالفعل عنده والموجود المتقضي
شيئا فشيئا والمعدومات في المستقبل كلها
بالاضافة اليه موجودة بالفعل لانه جاعل ماهيتها
وانياتها ومبدا الاسباب التي بمصادماتها
ومصاكاتها ... مصادقاتها ومطابقاتها وجب
الانتهاء ... فهو يعقل ذاته ولوازمه و
لوازم لوازمه الى اقصى التنفر دايما دايما على سنة
ثابتة من غير ان يقتنص حين وجودها علما جديدا
او يستانف ... طارية فهي في ظهور وجودها له
على حالة سواء في كل حال اعني قبل حصولها بالفعل
ومع الحصول وبعد الحصول ويجب ايضا ان
يعلم الشخصيات المحسوسة الزمانية والمكانية

على الوجوه الشخصية الغير القابلة للاشتراك اجملى
علما عقليا هو اتم العلوم وفوق التمام فيعقل
كلاً منهما شخصيا فى وقته الشخصى ومكانه الشخصى
ابدا بعلله واسبابه المتادية الى شخصيته فنظام الوجود
بجملة اجزائه واحواله وان لم يكن بحسب نفسه وفى حد
طبيعته بحيث ياتى مطابقة صور عوالم عرهذا الهالم
اان صدوره عن جاعله التام المتشخص بذاته و
ارتباطه بجنابه وترتبه على نفس حقيقه الحقه الشخص
قد احال تلك المطابقه واوجب له الى امتناع
الشركة فالجاعل الحق اذ يعلم صدور كل هوية
شخصية عن ذاته الاحدية المت[illegible] بصدوره متميزا
على سبيل الانفراد وذلك مناط [illegible] فلا محة
يعلمها متشخصة ممتنعة الشركة فاذن اما الذى
ليس يليق بمجده هو نحو العلم الاحساسى والتخيلى .
لا العلم بالجزئيات المحسوسة والمتخيلة مطلقا

ای ای نحو کان من العلم فانه یعلمها هو یا بها
المحسوسة والمخیلة علما تخیلیا و هو اتم العلوم
والزمان محسوس لنا من وجه معقول له من
کل وجه و کذلک فکل ما هو محسوس لاحد ما بحاسة
ثانی وقته بخصوصه فانه بعینه معقول له
کذلک سبحانه علی افضل الانحاء دایما ابداً
بجملة عللة و اسبابه لا باله و ما به الانکشاف
لدینا وجود المحسوس بالفعل و عنده غیر
محده نفس ذاته الاحدیة الحقة وکما لا یسوغ
ان یقال انه تقدست اسماؤه ذایق او شام
او لامس او سامع بالمذوقات والمسموعات
والمشمومات والملموسات ولیس یسلم ذلک
فی تنزیهه بل یوکده فکذلک لا یسوغ ان یقال
انه عالم بالهویات الشخصیة الهیولانیة علماً
جزئیاً زمانیاً متغیراً مع علمه بها علماً عقلیاً تاماً

ثنا بنا على اكرم الوجوه به وليس يثلم ذلك في
تقدسه بل انه يوكده ولو كنا نحن نعرف حقيقة
القيوم الحق دما يوجبه ذاته بذاته من صدور اللوازم
كلها عنه لازما بعد لازم الى اقصى النظام لكنا
ايضا نعلم الاشياء باسبابها علما عقليا غير متغير
فلو كنا نحيط باسباب شخصي ما وضعي زماني
لكان يتهيا لنا ان نتعقل تشخصه تعقلا ابدا
غير زماني لكنا انما نستفيد العلم به بخصوصه من
وجوده ووضعه ومكانه وزمانه وكذلك المنجم
بالقياس الى تحقق هذا الكسوف مثلا بالفعل
في هذا الآن بخصوصه وان [illegible] قد تثقف
واحاط بحركات السماويات فلا جرم ليس ما يدركه
الا بالاحساس او التخيل وهو ايضا ليس يدرك
هذا الكسوف الشخصي الا بالمشاهدة الحسية والباطل
الحق يعلمه مرتبطا بذاته المتشخصة مسببا من جملة

الاسباب التي افاضها ودرّبها منتهية اليه
فلاجرم تعلمه شخصيا ويبصره متخصصا بآنيته و
وضعه ومساه لست اقول انه وضعه ومتاه
بالقياس اليه فانه تعالى عن ذلك جاعل الوضع
والاين والمتى ورب الكل من وراء الجميع محيط
بل اقول انه بالقياس الى المسامتات ومتاه
بالقياس الى المتميات ووضعه بالقياس الى
ذوات الاوضاع حكمه سره تعلى في قول الله
العظيم في القرآن الحكيم العليم يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء
بعد قوله سبحانه له ما في السموات وما في الارض
دلالة بل تنصيصا على ان الملكوتيات والملكيات
والماضيات والمستقبلات والحاضرات والغائبات
سواسية الفعلية في علمه المحيط وتنبيها على انه انما
العلم بها لانها ذوات ناعتية وموجودات رابطية

بالقياس اليه و تقررها و وجودها له سبحانه و قوله سبحا
شيء من علمه اي لشيء من هويات الموجودات
التي هي بعين ذواتها و وجوداتها اخيرة مراتب
علمه التفصيلي و لعل في قوله عز من قايل و عنده
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو اشارة الى الاحاطة
بالاسباب المنتهية الى شخصيات نظام الوجود
فهي مفاتيح الغيب و ليس يحيط بجميع الاسباب
الا هو ثم في قوله الكريم و لا رطب و لا يابس الا
في كتاب مبين و كذلك في كريمة اخرى و ما يعزب
عن ربك من مثقال ذرة في الارض و لا في السماء
و لا اصغر من ذلك و لا اكبر الا في كتاب مبين
ان سبق القصد الى انكشاف الموجودات بحسب
وجوداتها العينية و يراد بالكتاب المبين شخص النظام
الجملي التام المتسق و ان سبق الى معلوميتها بحسب
صورها المنطبعة في المدارك العقلانية و النفسانية

عنی ربیم به جوهر مفارق تنتقش فیه صورة نظام
الوجود من اوله الی اقصاه والله عنده علم الکتاب
وهم وتقدیس ربنا وسواس الوهم یزعج سرک
ان الحوادث لم یکن متقرر الذوات فی الاعیان
ثم تقررت من بعد البطلان وقد اصّلتم ان ذوات
الموجودات ووجوداتها هی بعینها اخیرة مراتب
وهذه المرتبة من العلم لم یکن عنده عدم الحوادث
ثم انها کانت من بعد اللاکون حین وجودها
فما شانها هی من المراتب الکمالیة للعلم الحق
فکیف یصح عدمها اولا ثم حدوثها اخیرا او لا
فکیف یلیق بجنابه فان کنت بعد ما فصل علیک
فی ریب من امرک کرّر علیک القول المریح
لذلک الا زعاج علی سبیل الاستیناف فقل لی
ان ازعاجک فی العدم الزمانی للحوادث الزمانیة
فقد عرفناک ان العدم الزمانی انما بحسب عدمها

في افق التقضي و التجدد بالقياس الى الذوات
الزمانية لاتحجب الواقع في وعاء الوجود الذي
هو الدهر بالنسبة الى الموجود الحق والجواهر
التامة فالمعدوم الزماني موجود بالفعل بحسب
نفس الامر في حد وقته و وجوده في ذلك الوقت
بخصوصه مبصر البصر الحق دايما و في العدم الدهري
للحوادث الدهرية وهي جملة الجايزات طرا
فقد نبهناك قبل على ان العلم الذي هو بعينه هويات
الموجودات ووجوداتها انما معناه معلوميتها
اي مجعوليتها للجاعل الحق مكشوفة غير محجوبة وليس
يصح ان يعني به العالمية التي هي من حيثيات ذات
الباري الجاعل واسماء حقيقته المتقدسة سبحانه جل
مجده يمتنع ان يصير كالة ما زايدة على ذاته بعد مرتبة
ذاته وان علومه التفصيلية حين وجود معلوماته التي
هي معلوماته بالفعل ايضا علوم عقلية فعلية تامة

انما ما به الانكشاف ومناطه فيها هو نفس ذاته الحقة
ومبدائيته بذاته لصدور النظام الوجود عنه على
ترانيبه وتفاصيله وكون مناط انكشاف الشيء
العلم التام بجاعله التام بنفس ذاته والاحاطة
بجميع اسبا[illegible] المتادية اليه اقوى في اداته الظهور
في كو[illegible] الانكشاف وجوده وحضوره بمجرد
هويته الموجودة لا بعلله واسبابه فالاول يوجب
العلم التام بكنه المهية وبالانية جميعا والثاني
ربما لا يفيد الا علما بالانية وذلك اذا كانت
الانية الحاضرة بمجرد هوياتها في الاشياء التي
هي ذوات العلل واولات الاسباب وان علمه
الفعلي التام بالموجودات من حيث الاحاطة
بعللها واسبابها ليس يزداد ويشتد حين وجودها
بالفعل اصلا على خلاف شاكلتنا في علومنا
الفعلية بامور نصنعها فانا انما نعلمها علما فعليا

ناقصا لعدم احاطتنا باسبابها جميعا ثم اذا ماهي
صنعت ووجدت ازددنا عالمية بها لا ستفادتنا
من وجودها بالفعل معرفة جديدة وانفعاليته و
كك الامر في ادراكاتنا وعلومنا الاجمالية و
التفصيلية ولو كنا نحيط بالاسباب ونتقدس
عن الانفعال لكنا لم تزد بوجود العلوم علما بل
كان علمنا به قبل وجوده ومع وجوده على سبيل واحد
فاذن قد انصرح ان وجود الحوادث المنكشفة عند
بازائها اذ ما هي متقررة بالفعل من الامور الملغاة
في تصحيح الانكشاف وانما هو داخل في الشيء
المنكشف لا انه معتبر فيما هو مناط الانكشاف
وملاك المعلومية فنسبة وجود المعلوم الموجود
بالفعل الى معلوميته للباري بمعنى كونه ظاهرا له
غير غارب عنه نسبة الجار الى صاحب الدار
ونسبته الى معلوميته بمعنى مجعوليته له وصدوره

عنه بالفعل مكشوف غير محجوب بنسبة احد اعتبار
ذات الشئ الواحد الى اعتباره الاخر فاذن
عاد العدم الصريح للحوادث الدهرية في وعاء
الدهر ما قبل الوجود الى ليسيتها في نفسها وانتفاء
معلوميتها بالمعنى الاخير اى كونها فائضة بالفعل
عن مفيضها الحق منكشفة غير محتجبة لا انتفاء معلوميتها
بالمعنى الاول اى ظاهريتها له وعدم عزوبها عنه
بنفس ظهور ذاته القياس الذى هو مابه الظاهر
والانكشاف مطلقا قبل تقرر المجعولات المنكشفة
وعند تقررها فاذن مرجع عدم الموجودات الجائزة
اولا الى عدم المعلومات انفسها لا عدم العلم بها
وانما كانت مجعوليتها بعد اللامجعولية اولا بعدية
دهرية غير زمانية لان طباع الجواز ليس لسع الازلية
السرمدية بل انه ينافيها لا لان الجاعل كان يفقد
قوة او حالة او تعوده اداة او اله لم يكن حاصلة

اولائم اذا هي قد تحصلت اخيرا سبحانه وتعالى

من ذلك علوا كبيرا ثم ان تقرر الحوادث في

وعاء الوجود الذي هو الدهر يشغل حيز البطلان

الدهري ولا يذر للعدم حدا ولا يدع للحكم بالاطلاق

العام صحة على خلاف شاكلة الحدوث والعدم الزمانيين

فاذن ليس يبقى للوهم ان يتوهم [illegible] حدوث

الوجود في الدهر الذي هو متن الاعيان وصلب

نفس الامر لعدم السابق فيه حدا وخيرا يسأل

عن المعلومية بحسبه وبالجملة انما المحال المعلومية و

اللامعلومية بحسب حدين متميزين عند الوهم اذ ذلك

مستلزم التغير لكن الفتوى على سبيل النقد ليس على

النمط المتقدم تشكيك وتقديس فان [illegible] قال في تحكيك

تشكيك المتشكك [illegible] انه كيف يعقل ان يكون الحوادث

الكائنة الفاسدة بهيولانية الذوات وزمانية

الهويات [illegible] هيتها التي هي بعينها وجوداتها

معقولية ثابتة غير زمانية ولا وضعية فاستذكر
ما اسمعناه لك في صحفنا ولا سيما في الصحيفة الملكوتية
ان الثابتات العقلية غير معقولية بالهيولى
وعوارضها التي هي الوضع والمكان والزمان
لا بحسب ذواتها ووجوداتها في انفسها ولا بحسب
تقررها ووجودها لجاعلها واما الهيولانيات
الوضعية بحسب وجودها في انفسها مكانية وزمانية
متخصصة الهويات بادشاح ذاتلنة ومواد و
موضوعات وازمنة اوانات وبحسب تقررها
ووجودها لجاعلها غير واقعة في شئ من ذلك
فلذلك كل منها له في نفسه مدة وليس لشئ
منها بحسب صدورها عن الجاعل ووجودها
بالقياس اليه وحضوره عنده يكتنفه غواشي
المادة فمادية الماديات وزمانية الزمانيات
بحسب اعتبار ذواتها في حد انفسها لا بحسب اعتبار

بالقياس الى جاعلها المحيط بكل شيء وانما معلوميتها
عين وجودها بلحاظها الرابطية فاذن هي في انفسها
هيولانيات وزمانيات مختلفة بالمضي والاستقبال
والحالية ومعلوميتها التي هي عين وجودها الرابطي
معقولية تامة غير وضعية ولا زمانية وليس يصح ان
يقال انها معلومية زمانية بالعرض وذلك قد استبان
لك في اضعاف العلم ان كل شخص من شخصيات
الكثرة المتفقة الحقيقة ... ي الهوية محسوس الذات
ولذعه ونوعه المرسل متحد معه فالتقرر والوجود متقرر
يعني تقرره موجود بعين وجوده وليس يصح ان يقال
انه بادي بالعرض محسوس بالعرض بل انما يصح ان
يقال انه محلوظ في الوجود بالمحسوس بالاضافة جاعلية
الجاعل الحق وعالمية الى مجعولاته ومعلوماته بغير نهاية
مرات غير متناهية وهي باسرها حاصلة بالفعل غير
متعاقبة الحصول بالقياس الى جنابه الحق سبحانه

فكل يوم هو في شان ولا يشغله شان عن شان
فهذا نمط من العجايب الملكوتية المحوج ادراكها
بعد رفض الوهم وتنظيف الغريزه الى توسع
العقل وتلطيف القريحه تقدس عللك اذن
قد تحققت ان البارى تعالى الفياض سبحانه
نصيب فيض على عالم الجواز في وعاء النور
الصرف الذى هو الدهر ابداعه واحدة فلا يزال
يفيض جملة العوالم معا واحدة غير زمانية اما
عالم الحمد اعنى الانوار العقلية والجواهر الثابتة
ففى متن الاعيان لا في زمان ولا آن واما عالم
الملك اعنى الظلمات الهيولانية والبرازخ الجسمانية
ففى الازمنة والانات والاحياز والامكنة كل شخصى
منه بشخصيته في وقت بخصوصه وحيز بعينه على
ما في القرآن الحكيم ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس
واحدة ان الله سميع بصير وفي السنة الشارعة

النبوية جف القلم بما هو كاين وجفت الاقلام
وطويت الصحف وما من كاينة الى يوم القيمة
الا وهي كائنة فاعلمن ان لعلمه تعالى مراتب
النظام الصادر مراتب اولها نفس ذاته الاحد
الحق الذي هو علمه البسيط المطلق بكل شيء
وثانيها القلم اي الجوهر العقلي الاول والثابت
بما يتمثل فيه من صور عالم الوجود غيره مغادر
صغيرة ولا كبيرة الا وهو محصيها وهذه اولى مراتب
التفاصيل العلمية المتكثرة وثالثها اللوح المحفوظ
اي النفوس المفارقة العالية بما يرتسم فيها
من صور المرسلات والكليات ورابعها كتاب
المحو والاثبات اي القوى العلوية بما ينطبع فيها
من صور الشخصيات والجزئيات وخامسها
الكتاب المبين الذي هو النظام الجملي التام
المتسق بكليته غير مغادر شيئا من المهيات

والهويات العينية والصور الادراكية المنتقشة
في المدارك العقلية والمشاعر الانسانية وجميع
معلوماته سبحانه بما عدا ذاته عقلية فعلية تامة واما
علمه بذات القدوس ما قدس من ان يقرب
لمجده الا مثال اوليشرح سبيل عزه بالمقال
تقديس لا تحسبن كون علمه تعالى عزه بافاعيل
الانسان فعليا يصادم ما عليه اصحابنا الاماميون
المتمسكون بحبل آل سيدهم الشان الرسول
صلوة الله عليه وآله وعليهم ان فعل العبد
مسبوق بارادته ومستند الى اختياره فعلية
الشي للشي وجاعليته له سبحانه وتعالى
لهذا الانسان مثلا مع تسبب والديه وساير
الاسباب وشرايطه وكذلك لذرات
الوجود ثم الوجوب بالاختيار الواجب حصوله
بعلله واسبابه من الاستعدادات المتسابقة

المتادية اليه ليس بيناً في الاختيار بل يحفظ
والحق القراح والكلمة السواء في ذلك قول
مولانا الصادق عليه السلام لا جبر ولا تفويض
ولكن امر بين الامرين وفي السنة السامية النبوية
واحاديث الاوصياء المقدسين صلوات
الله وتسليماته على ذواتهم الـ[illegible]زة ونفوسهم
القا[illegible] في المعارف الربوبية اشارات بها
ونصوص مشعشعة [illegible] تضيق عن استغراقها
طور هذه الصحيفة تقديس فيما بينهناك وبما
اوردناك تلخص لك ان الادراك يقع على
ضروب الادراكات بالتشكيك فله اعتبار
من حيث هو ادراك واعتبار من حيث هو حال
ما للمدرك و[illegible] من حيث هو حال ما للمدرك
وله بكل واحد من الاعتبارات مراتب مختلفة
اما اختلافه بحسب ماهيته فيكونه تارة احساساً و

تارة تخيلا وتارة توهما وتارة تعقلا واما بحسب
القياس الى المدرك فيكون العاقل شديد التقدس
عن عوالم المادة وغواشيها او بها او متوسط
الهوى الى الانغماس فيها او متوغل الانغماس
فيها وفي علايقها وبكونه فاعلا لمدركه او منفعلا عنه
فالادراك الفعلي المقتضي لكون المدرك فاعلا
اذ ليس معناه الا صدور ذات الشيء عن
فاعله المفيض اياها منكشفة عنه لم حقيقة وجودا
من الادراك الانفعالي المقتضي لكونه منفعلا
اذ ليس معناه الا حصول صورة الشيء في نفس مدركه
او في الة التي هي اداة ادراكه وايضا بفيد
وجود هو مستفاد من وجود واما بحسب القياس
الى المدرك لتجرده عن المادة او ارتباطه بها
او مغموسيته فيها وبانكشافه بظهور معلولاته او
بحضور ذاته او بحضور علله واسبابه اذا كان

ذوا اسباب وعلل فالمدرک المجرد عن المادة اتم
فی کونه مدرکا من المغموس فیها والمدرک بعلیته
بحضور جملة علله اتم ظهورا من المدرک بمعلوله او
بشهود وجوده المعلول من غیر شهود علله وقاطبة
الاشیاء به مرسلة او شخصیة وکلیة وجزئیة لها.
الی باریها سبحانه نسبة المعلو[لیة] علی ان هی
معلومیته سواء فی ذلک ادخل شیء منها فی
التقرر بالفعل ام لم یدخل ونسبة المجعولیة علی
ان هی مفاضة ومجعولیة غب عدمها البات
الصریح وفیضانها عنه لا ینسلخ عن انکشاف
ذات ما فاض عنه بالفعل بل ان معلوماته جل
ذکره تبقی عند الصدور عنه بالفعل علی انکشافها
الذی قد کان من قبل من غیر ان یتغیر ذلک
امر امنه فی الحالین وفی الاحوال کلها فاذن
الحل الادرکات واتمها فی ذواتها ادراک

الباري الحق سبحانه لذاته بذاته على ما عليه ذاته

وبجميع ما سواه ايضا من حيث هو جاعلها التام

بنفس ذاته وهو ايضا افضل انحاء كون الشيء

مدركا لانه فعلي ذاتي وافضل انحاء كون الشيء

مدركا لانه تام حاصل من الوجه الذي يجب ان

يحصل تم [illegible] لوه ادراك الانوار العقلية اما

ادراكها لكنه ذات باريها فغير مقصود الحصول

اصلا ولما ادراكها [illegible] ادراكا [illegible] ما فايضا

غير ممكن في ذواتها المجعولة الا ان المبدع الحق

لما كان معقولا لذاته وهي عاقلة لذواتها فلا اشراقه

به [illegible] عليها عقلت نور وجوده ومجده قد

وعز جلاله ثم عقلت ما دون الاول الحق

من نفس ذوات [illegible] ل دقيوميته تعقلا

تاما غير نفساني دون تعقل الاول سبحانه

اياها بمراتب غير محصورة ومرات غير متناهية

بعد ذلك العلوم النفسانية وهي ادراكات
النفوس المستفادة من طرق الحواس والتخيلات
وغيرها وذلك بامرها لقوتي ورواشم عن طبايع
عقلي اذ مخرج النفوس من القوة الى الفعل
عقل منصور بصور المعقولات فبحسب استعداداتها
واتصالاتها به تنطبع منه فيها على الانعكاس
او على الترشيح صور معقولة وهي ادراكات مترتبة
الفعلية متبددة المبادي اذ بعضها منها تفاد
بالحدس وبعضها منها يقتنص من تلقاء العلة
وبعضها من تلقاء المعلول وبعضها من طرق
غيرها ومتبددة المناسب اذ الانتقال الى
العلم بالشي تارة يكون من العلم
وبلايمه وتارة من العلم بما يوازيه ويقابله و
تارة على وجوه غيرها فهذه نقص مراتب الادراكات
وادونها النفس المبتسمة الذات بعقلها

المستفاد لبصر عالما عقليا مضاهيا للعالم
الحسي ونسخه لكتاب الله المبين الذي
هو النظام المسمى الوحداني بعوالم التقرر
بكلياتها وجزئياتها وجملها وتفاصيلها اذا
استمسكت عروة سمط الامتداد الزماني الذي
هو عنصر التغير فصارت الى حيز الدهر الذي
هو وعاء صرف التقرر وخرجت عن قرية
الهيولى الظالم واله[illegible]ت عن قبة الطبيعة
الفاسق جوها ونسيت مصطبة الحس الميت
فوجها كما كانت قد نسيت فيها وطن سنخ
ذاتها ومسقط راس حقيقتها فاقرت في
مقر ا[illegible]ر واستقرت على مستقر الثبات في
عالمها الذي هو صقع القدس وعرض البهجة
وارض الحيوة انتقلت من شوب القوة النفسية
الى محضوضة الفعل العقلي وانقلبت ادراكاتها

النفسانية المتعاقبة تعقلات عقلانية متصافقة
فهنالك يكون قد نضت عوارض النفوس وقفت
جواصها واستحقت اسم العقل الفادس تعقيب
لعل المستصحف خطه من احصاف ما تلونا عليك
في العلم والتوحيد يستحق روعة العقلي نصيبا
ملكوتيا من تعرف اسماء الله الحسنى واستيناس
الانوار المودعة في بطون اسرارها والبهجة قدسية
ومن الالحاظ بذكر القيوم الواحد الاحد الوتر
الصمد الملك الحق الغني العليم الحكيم السميع
البصير الجامع الواحد الواسع المحيط الخبير تقديس
اليس من المستبانات ان الفاعل بالطبع ليس
يفعل عن علم بل يتبعه الفعل لا عن علم به وظن
صلاح فيه والفاعل عن علم يفعل بالارادة ويختار
بالعلم لا محنة ويتبع الفعل علمه بوجه الخير فيه او بكونه
منشوقا له او موثرا عنده وقد تحققت ان قيوم

الكل انما يفعل الكل ممن علم هو نقص ذاته والعليم
الذي هو ام العلوم بكل معلوم معقول او
محسوس فاذن هو سبحانه فاعل بالارادة و
الاختيار رتبة فانه يعلم ذاته وانه بنفس حقيقته
ينبوع كل تقرر ووجود وكل كمال تقرر ووجود
وذاته حقيقة محضة من كل جهة ولا يوصف لا
بالجزئية المطلقة لا على ان يوصف لبعد
مرتبة الذات بل على ان ذاته نفس برتبة
المحضة فذاته بذاته مفيض الخير وجاعل النظام
الفاضل على الاطلاق فاذ يعلم من ذاته كيفية
كون الخير في الكل فتتبع ذاته ومعقولية ذاته
فيضان الموجودات عنه على النظام المعقول عنده
من معقولية ذاته لا ان تتبعه لك اتباع الضوء
للمضيء والاسخان للحار تعالى عنه عزه بل على
انه عالم بكيفية نظام الخير في الوجود وانه فائض

عنه و تکلم بان هذه العالمیة تفیض عنها الوجود
علی الترتیب الذی یعقله خیرا و نظاما فاضلاً
و فیضان الخیر و المفضل عنه غیر مناف لذاته
بل انه مناسب لجنابه اذ هو تابع خیریة ذاته
و مقتضی جوده التام الذی هو نفس ذاته فاذن
مجعولاته مرادة له و نظامها الصادر منه مرضی لذاته
ولیس انه یعلمها ثم یرضی بها بل انه نفس علمه
بنظامه اجلی العدل نفس رضاءه و ذاته الحق
بحریة الحقه و حقیقته المحضة هو الذی دعاه
الی اختیارها فاذن کما قد اسمعناک ان
انه عاقل و انه معقول فیه واحد و کک نتلو
علی سمعک ان انه مرید و انه عالم ... واحد
و ان ارادته للکل عین علمه بنظام خیر الاکمل
الاصلح و هو بعینه داعیه الی اختیاره الجعل
و ایثاره افاضته و هو نفس ذاته الحق المستحق

بحسب نفس ذاته ووجوده ولذلك الاسماء
المقولة على الذوات الجائزة بحسب جهات
متكثرة وحيثيات مختلفة تقديس ان شاكلنا
فيما هممنا بفعله وصعرا انا نتصور فنعرف تعرفا
ظنيا او تخيليا او علميا ان فيه صلاحا ونفعا او منقبة
ومحمدة وبالجملة خيرية ما بالقياس الى ذاتنا او
بالقياس الى قوة من قوى ذاتنا فينبعث من
ذلك شوق اليه فاذا قوي الشوق وتاكد الاجماع
اهتزت القوة الشوقية والارادة المتجددة
اى الاجماع المنبعث منها فحركنا القوة المحركة
التي في العضلات وهنالك يحرك الاعصاب
والاعضاء الادوية ثم تحرك الآلات الى رجة الى
تحصيله فالمعنى الذي هو فينا ادراك الفعل
وادراك وجه الخير فيه غير المعنى الذي هو
سبيل تحصيله وهو الشوق ومرتبة المشاكلة

التي هي الاجماع والارادة فعالنا بالآلات
وهي ليست تتحرك الا بالشوق وابتهاجنا ورضانا
بالفعل هو معرفتنا بوجه الخير العائد
اليه فيه فاما القيوم الحق سبحانه فاذ
جل جنابه عن ان يكون فعله بالآلة وعن
ان يتصور له خيرية غير حاصلة له في مرتبة ذاته
بذاته فلم [illegible] يعقل ان يتكمل ويتجمل ذاته
بمعنى [illegible] هو وراء [illegible] ذاته فلا محالة لم يكن له
شوق الى شيء اصلا وكان ابتهاجه ورضاه بمجعولاته
هو نفس علمه بها وابتهاجه بخيرات في انفسها
لا بان لها خيرية ما عائدة اليه تعالى عن
ذلك علوا كبيرا وهذا العلم هو بعينه ذاته
الحق وهو عين الا[illegible]دة فاذن هو سبحانه
شاء بذاته لا بجهة تعرض ذاته ومعنى واحد منه
وهو ذاته هو ادراك المجعولات ووجه

الخير فيها وسبيل الى الجعل والافاضة
فكما فينا يترتب حركة القوة الشوقية على
نفس تصورنا الشيء واعتقادنا انه نافع
او صواب بالقياس الينا من دون ان
يتوسط بين التصور والاعتقاد وبين اهتزاز
الشوق ارادة اخرى غير نفس ذلك
الاعتقاد ففي الصقع الربوبي يترتب الجعل
والافاضة على نفس علمه سبحانه بالشيء
وانه حسن وخير في نفسه من غير ان يتوسط
بينهما شوقا وارادة اخرى وراء ذلك العلم
الذي هو بعينه نفس مرتبة الذات فهو سبحانه
بذاته يعلم المجعولات ويرضاها فيفعلها
طولا و الا على ان يطلبها ويشتاق اليها
فهو سبحانه اعلى في ارادته من الاختيار
الذي للمختارين من مجعولاته وفضلا عن

الا يجاب الذي للطبايع المضطرة الى افاعيلها
وهي بذواتها وخواصها مسخرات بامر الله
وحده تقدس فاذ قد انصرح لك ان ارادة
علمه تعالى غير مغايرة الذات والمفهوم لعلمه
فاعلمن انه كما يعلمه سبحانه مراتب واخره
مراتبه وجودات الموجودات على معنى ان
وجودات ... عنه هو بعينه معلوميتها له
لا علميته ... نعرفت فكذلك لارادته
جل ذكره مراتب واخرة مراتب الارادة
هي بعينها ذوات الموجودات وهويتها
المتقررة بالفعل وانما هي عين الارادة بمعنى
مراديتها له لا بمعنى ... ثم ... الصا
بمعنى صدورها عنه بالفعل مرضيا بها لا بمعنى
كونها مرضيا بها فان مابه فعلية الرضا بمبدا ...
التخصيص هو نفس ذاته سبحانه وذلك اقوى

في افادة الاختيار مما ان يكون ما به فعلية
الرضا بالفعل امرا زائدا على ذات الفاعل
ومما ان يكون فعلية الفاعل لا بنفس ذاته
بل بامر ما ملحق ذاته فاذن مجعولاته سبحانه
مرضي بها قبل الصدور وعند الصدور على
سبيل واحد وليس يتجدد الرضاء عند
الصدور بالفعل بل انما الحادث يا المتجدد
ووجودها بالفعل مر غيبه ... ي مضاهاة
لما سلفنا في العلم ان المعلومية التي هي بعينها
ذوات المتقررات انما معناها تقررها بالفعل
منكشفة لا منكشفيتها بالفعل اذ تلك حاصلة
قبل التقرر وعند التقرر على سبيل واحد وما
به الانكشاف هو ... ن ذات الي عل التام
العليم ... منكشفة اذ ذلك اقوى مما ان
يكون ما به الانكشاف هو وجود ذات

المعلوم بالفعل او حصول صورته الظلية

فمن المستبين ان الشیٔ الواحد بعینه یصح

ان یكون له صورة ظلية غير محصورة بحسب

اذهان كثيرة او بحسب اوقات كثيرة

وليس يصح الا ترتب المجعول الواحد بعينه

على جاعله التام الواحد بعينه فانكشاف الجاعل

التام ا[illegible] ى التعبير ظله الذى هو جوهر

ذات المجعول المترتب على نفس ذاته

من انكشاف الصورة الظلية فاذن قد

استبان ان الارادة التى هى عين هويات

المخلوقات انما هى تقررها بالفعل مرادة

وهى ليست صفة للخالق متجددة [illegible] غرا

بل هى من شئون هويات المخلوقات

وعند هذا ينزع سرّ ما قد رواه بعض الاقدمين

من [illegible] نا المحدثين عن ساداتنا الطاهرين

وائمتنا المعصومين صلوات الله وتسليماته
عليهم اجمعين في زيادة الارادة على ذاته سبحانه
وجودتها اخرا فاتّطن فريق من جماهير
المتكلفين ان له عزّ مجده ارادة هي من
صفاته وحيثياته متجددة الحصول لذاته
فتخمين غير معقول اليس هو سبحانه وتعالى
يعلم في مرتبة ذاته نظام الخير [illegible] بذاته
على الوجه الاكمل وليس يليق بجود الجواد
المطلق الحق وحكمة الحكيم المطلق ان يعقل
ما هو حسن وخير في نفسه على جهة حسنه وخيريته
في نفسه من غير ان يكون على منافاة لذاته ولما
يلائم [illegible] ذاته ولا يرضاه وبالجملة انما المتجدد نفس
المجعولات [illegible] المعلومات والمرادات
لا شيئ ما في ذات الجاعل العليم المريد او جهة ما
من جهات ذاته فهو جل ذكره في مرتبة ذاته يرضا

نظام الخير المعقول من معقولية ذاته غير تائق
اليه ثم يفعل الكل على النظام الاكمل المعقول
جودا او تفصلا لا بروية و تفكر داعية ... فان
سالت ما خطبكم تجعلون نفس هويات الاشياء
بتقرراتها و وجوداتها العينية من مراتب العلم
والارادة على نحو من الاعتبار ولستم تعتبرون
... ذاك ... في القدرة قبل لك ان لفظ العلم في
اصطلاح الصناعة ... بالاشتراك على معان
ثلثة احدها المعنى المصدري الاضافي وهو
زايد على كل حقيقة اصلية النقرر فما ظنك بالحقيقة
القيومية وثانيها المعنى الذي هو مبدا لصحة
اطلاق العالم بالشيء على الموجود المجرد وما به
انكشاف الشيء المعلوم لديه و هو عين الحقيقة
الحقة القيومية في علمه سبحانه بذاته و بما
عدا ذاته مطلقا و امر زايد على الماهيات الجايزة

والحقايق المجعولة على الاطلاق لكنه نفس
وجودات الجواهر العاقلة القايمة بنفسها
لا بمادة فى عقلها لذواتها وثانيها الصورة
العلمية المنكشفة الحاضرة من المعلوم لدى
العالم وهو بهذا المعنى يحمل لا محة على هويات
المتقررات فى الاعيان والمتنقشات فى المدارك
بالقياس الى الموجود الحق مجده
اذ هى بتقرراتها العينية وانطباعاتها
الذهنية حاضرة لديه تعالى غير غائبة عنه
سبحانه فحيث ان الارادة مطلقا ضرب ما
من العلم على اعتبار ما اخص من اعتبار
مطلق العلم لا انها مباينة الذات فالمفهوم
للعلم على شاكلة القدرة وساير الصفات
ولا سيما ارادته سبحانه فقد دريت انها
بعينها علمه لوجوه الخيرات المرضية فى انفسها

فلامحة مراتب العلم على تلك الاعتبارات

هى مراتب الارادة والمراتب الاخرة تقرير

الاشياء المرادة بالفعل بما هى فى انفسها

خيرات معلومة مرضية ومفيضها الجواد بما الفعلها

بجوده غير هام بها ولا متردد فى فعلها ولا متفكر

اى غير قاصد

وربما يطلق الارادة على نفس الجعل والايجاد

والا مرو [illegible] تفكر والابداع والاحداث

الا بتشوق وهمه اى قصد حادث زايد

على نفس ذات الفاعل كما فى القران الحكيم

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون

تقديس ان العلة الغائية هى التى بماهيتها و

شيئيتها علة فاعلة لفاعلية العلة الفاعلة

فهى العلة الاولى الفاعلة والعرض [illegible] وسط

الفاعل والغاية ما ينتهى اليه السعى والغاية

ما يترتب عليه ومن المتضح ان فاعلية الفاعل

الحق سبحانه انما هي بنفس ذاته عز مجده لا
بامر ما يلحق ذاته و يزيد على حقيقته اذ كل
ما هو وراء حقيقته داخل فيما يستند الى ذاته
هو و بفعله برده التام الذي هو بعينه نفس
مرتبة ذاته فهو بذاته الفاعل الاول الاقرب
والعلة الغائية الاولى للنظام الكل واحاد
الجائزات بحسب لحاظها في السلسلة الطبيعية
ومن حيث هي اجزاء النظام الجملي المستند
بتمامه العرضي و برمته الشخصية الجملة اليه سبحانه
مرة واحدة الى هنا ما قرأت من كتاب
التقديسات واستنسخه من صورة خط
المحشي مد ظله وهو استنسخه من صورة خط
المصنف قدس سره وقد فرغت من تسويد
بعض هذه الرسالة الشريفة تمت

دستم بياد كار خواهد شدن تباه
باري بناد كار بماند خط سياه

